

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (59)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والايام والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة - 00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم. الى هذا اللقاء المتجدد. والى حلقة جديدة في برنامجكم الايمان والحياة - 00:00:54

ما زال الحديث ايها الاخوة على هذه النعمة العظيمة نعمة رؤية الله جل وعلا بالابصار لاهل الايمان في دار الكرامة الجنان الدار الاخرة وقد اجمع المسلمون من لدن الصحابة رضي الله عنهم على ان الله سبحانه - 00:01:21
يرى بالابصار في الاخرة كما اجمعوا على ان الله لا يمكن ان يرى في الدنيا بالابصار لا لخفائه سبحانه ولكن لعجز الرائيين منه به لكن رؤيته سبحانه رؤية بصرية هي رؤية اهل الايمان له في الجنان - 00:01:40

وقبل ذلك في عرصات القيامة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الطويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة - 00:02:00

لتتبع كل امة ما كانت تعبد من كان يعبد الشمس يتبع الشمس ومن كان يعبد القمر يتبع القمر. ومن كان يعبد الحجر يتبع الحجر.
فيبقى هذه الامة فيهم منافقوا ويتهم سبحانه بصورة غير السورة التي يعرفونها بها - 00:02:15

نعم غير السورة التي يعرفونها بها فان الله تعرف علينا في كتابه القرآن باسمائه الحسنى وصفاته العلى وعرفه بنا عرف الخلق بالله.
رسولنا صلى الله عليه وسلم بكريم اسماء الله وجليل صفاته. فاذا جاءهم جل وعلا - 00:02:35

الصورة التي يعرفونها بها. يقول انا ربكم يقول اهل الايمان انت لست ربنا وهذا له نظير في الدنيا. فان الدجال يدعى انه رب العالمين في هذه الدنيا ولكن اهل الايمان يكذبونه ويردون عليه دعواه. لان الدجال اعور وربنا ليس باعور. الدجال دميم وربنا جل - 00:02:55

وعلى جميل كامل في صفتة وفي ذاته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى فاذا قال انا ربكم في تلك العرصات قال اهل الايمان انت لست ربنا. ثم يأتيهم سبحانه بسورة التي يعرفونها بها - 00:03:17

ويكشف جل وعلا عن ساقه. فاذا رآه اهل الايمان وعرفوا انه ربهم خروا له سجدا تعظيميا له كما عظموه وسجدوا له وفي هذه الدنيا وعندئذ يذهب المنافقون يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعون سجودا بل تصير ظهورهم كالخشبة كلما هموا بالسجود - 00:03:35
ارتدوا على اعقابهم. وفي هذا قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعا ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اي كانوا يدعون الى الصلاة والايام في الدنيا. وكانوا - 00:03:58

وينافقون ولا يؤدون ما رضي الله عليهم والمنحرفون في مسألة الايمان ايها الاخوة ومسا رؤية الله سبحانه وتعالى كثيرون والواقع انه ما من مسألة من مسائل العقيدة الاصلية او التفصيلية وفي مباحث الشريعة من حيث العموم - 00:04:18
الا وقد اجلب الشيطان فيها بشبواهاته. وبوساوشه واظلاله على الناس بخيله ورجله. ابعادا لهم وصرفوا عن الله سبحانه وجنانه

ليشارکوه صلي النار سخط الله وعذابه اعاذنا الله واياكم والمسلمون من النار ومن اهلها ومن الشيطان ومن حزبه - 00:04:40
ومن ذلك مسألة رؤية الله فقد اجلب الشيطان فيها على اوليائه ايمانا اجلاب لهذا اجمل لكم في هذا المقام طوائف المنحرفين في
مسألة الرؤية بذكر ثلاث طوائف مع بيان انحرافهم فيها - 00:05:02

الطائفة الاولى الجهمية والمعزلة ومن ركض بركبهم مقلدا اعمى من الخوارج الاباضية والرافضة والامامية والزيدية. وبعض المتكلمين كالرازي وغيره. فهؤلاء نفاة الرؤية انكروا رؤية الله بالابصار بتاتا لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:05:20

الثاني بعض المشبهة وطوائف من الصوفية القبورية - 00:05:43

قالوا هؤلاء المعطلة فقالوا برأية الله تعالى بالابصار. وانها واقعة في الدنيا والآخرة. لأنهم مثلوا الله جل وعلا بخلقه تعالى ربي عن قول الممثلة وعن قول المعطلة علوا كبيرا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:06:02

طائفة ثالثة وهم بعض المتكلمين من الماتوريدية والاشاعرة ومن تبعهم قالوا بان رؤية الله في الاخرة انها ممكنة لكنها بلا مقابلة وبلا جهة. تتناقض اشد التناقض حتى الزمتهن النفا من المغطلة الرؤيا من المعتزلة وغيرهم بوازيم قاسية عليهم وجعلوهم متناقضين اعظم التناقض - 00:06:21

اما اهل السنة والقرآن فانهم اثبتو رؤية الله جل وعلا على ما جارت عليه الاadle وصرحت به دلائل الوهين في الكتاب والسنة واجمع عليه المسلمون خلفا عن سلف بان الله يرى في الاحقرة في عرصات القيامة يراه المؤمنون فيلتفون به - 00:06:47

وغيره المنافقون فيتسر بهذه الرؤية خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجدة وهم سالمون واثبتو رؤية الله جل
وعلا في الدار الاخرة في الجنان. وان كمل المؤمنين من يرون الله جل وعلا في اليوم - 00:07:08

ولدينا مزيد. وقال في آية سورة يونس الذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:07:28](#)

وبالرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الزيادة بانها رؤية وجه الله في الجنان. كما رواه الامام مسلم في صحيحه سنه عن صهيبنا الرومي رضي الله تعالى عنه بقي من هذا تلخيصاً لهذه المسألة ان مقامات رؤية الله جل وعلا ست مقامات - [00:07:46](#)

المقام الاول رؤية الله في الجنان. وهذه اكمل نعيم والده لاهل الجنـة. يرـون الله جـل وـعلا لما يتـجلـى لهم سـبـحانـه تعالـى المـقامـ الثـانـي
رؤـيةـ اللهـ فيـ عـرـصـاتـ الـآخـرـةـ وـهـذـهـ تـكـوـنـ لـاـهـلـ الـإـيمـانـ وـتـكـوـنـ لـلـمـنـافـقـينـ. فـاـمـاـ الـمـؤـمـنـونـ فـيـخـرـجـونـ لـهـ سـجـداـ وـيـلـتـذـواـ بـرـؤـيـتـهـ. وـاـمـاـ

00:08:06

المنافقون فيزدادون حسراً إلى حسرتهم وذلة إلى ذلتهم. ولن يراهم في عرصات القيامة الكافرون ولا الملحدون. ولا المقام الثالث
رؤيه الله في الدنيا وهذه رؤيه غير ممكنه لخفاء لا لخفاء المرء سبحانه ولكن لعجز ونقص - 00:08:31

في هذا الرأي لا يطيق ولا يتحمل ان ينظر اليه. كما جاء في الحديث حديث ابي موسى وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت خرجه مسلم في الصحيح - 00:08:52

رأي ربه فقد اعظم - 00:09:06

قال نورانا وفي رواية قال رأيت نورا فلم يرى صلى الله عليه وسلم ربه - 00:09:28

الله يرى في المنام لكن بغير ان يكون هو في ذاته - 00:09:45

صفاته كما رأه الرائي وإنما المنام ضرب مثل وقد حكى الأجماع على جواز رؤية الله في المنام ووقوعها غير واحد من أهل العلم

عياض والنبووي وتلميذه ابن عطار وكذلك ائمة الاسلام كشيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم - 00:10:02

وقد رأى الامام ابو حنيفة ربه في المنام مئة مرة ورأى الامام احمد قال رأيت رب العزة عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك؟ قال كلامي يا احمد. قلت يا رب بفهم او بغير فهم. قال بفهم وبغير فهم - 00:10:21

روى ذلك عنه ابن الجوزي في مناقبه. والذهبى في السير وكذلك الملا علي قاري في شرحه الفقه الاكبر. فنسأل الله جل وعلا الا يحرمنا لذة النظر الى وجهه. ولا الشوق الى لقائه بغير ضراء مضرة ولا فتنۃ مظللة. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم - 00:10:41

مرجى مأمول والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن

شاء الايمان والايمان والحياة يسعد بمحاجة اسماععكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبيل ومن عبدالرحمن بن فهد

الخنفرى - 00:11:01

الايمان والحياة. والحياة - 00:11:38